تمكين
غرف المصادر في علاج صعوبات التعلم
واستيعاب ذوى الاحتياجات الخاصة
فى المدرسة العادية

إعـــــداد
أ.د/ فاروق محمد صادق
جامعة الأزهر - القاهرة

تمكين غرف المصادر فى علاج صعوبات التعلم
واستيعاب ذوى الاحتياجات الخاصة
فى المدرسة العادية

المقدمة :

تُعرف غرفة المصادر على أنها غرفة صف بالمدرسة العادية ، ولكنها تُعدل بصورة تتناسب مع أداء عدة وظائف تخدم بها كأحد البدائل التربوية الخاصة فى المدرسة العادية ، وتستطيع الغرفة بقليل من تكامل المجهودات أن ترقى إلى درجة مركز للخدمات التربوية الخاصة ، لصالح المدرسة ، وربما المدارس المجاورة فى نفس المنطقة .

ومن أهم ما تتميز به غرفة المصادر دون البدائل الأخرى ، أن التلميذ يستخدم الغرفة لفترة غالباً ما تكون أقل من نصف اليوم المدرسي ، وربما تكون المدة مقابلة لزمن حصة أو حصتين ، وهذا يسمح للطالب أن يكون بالفصل العادي معظم اليوم الدراسي . وذلك بعكس تلميذ الفصل الخاص الذي يبقى كل وقته بفصل التربية الخاصة .

كما أن تلميذ غرفة المصادر قد يتلقى دعماً إضافياً من معلم التربية الخاصة ولكن ذلك يتم فى الفصل العادي .

وعلى أية حال فإن برنامج غرف المصادر أصبح أكثر البدائل شيوعاً فى التربية الخاصة منذ أوائل الثمانينات (فرند وماكنط Friend & Mc Nutt 1984) .

غرفة المصادر **Resource Room:**

هى فصل يُجهز بالمواد التعليمية ، والأجهزة والوسائل ومعلم تم تدريبه جيداً ليُشبع احتياجات تلاميذه **(جود Good 1955)** .

إن معلم غرفة المصادر يكون له كفاءة عالية فى إحدى المجالات أو المواد الدراسية ، ويمكن لمعلمى المدرسة العاديين الاستعانة به فى اختيار المادة التعليمية المناسبة ، أو الطرق المناسبة كمستشار فى المواد التعليمية أو فى حل المشكلات .

النشأة والتطور :

بدأ استخدام غرف المصادر تاريخياً منذ الثلاثينات من القرن العشرين مع فئة الإعاقة البصرية (هاميل وبراون Hammel and Brown 1983) ، واتسع استخدامها حتى أصبحت مألوفة فى منتصف الستينات من نفس القرن فى علاجات التعلم ، الإعاقة العقلية البسيطة ، والاضطراب الانفعالى ، وصعوبات التعلم ، والمشكلات السلوكية البسيطة .

وفى أوائل الستينات من القرن العشرين ، ظهرت نماذج لمراكز المصادر التعليمية Educational Resource Centers لتخدم أقسام المناهج والطرق فى كليات التربية وخاصة فى خدمة طلاب التدريب الميدانى الذين كانوا فى أشد الحاجة إلى التعرف واستعارة المصادر التعليمية لاستخدامها فى مرحلة التدريب الميدانى .

وفى الحقيقة أن هذه المراكز كان لها دور كبير فى تحديث عمليات التدريس وخدمة الأجيال الصاعدة من طلبة وطالبات كليات التربية فى الولايات المتحدة .

وظهرت مثل هذه المراكز فى مجالات التربية الخاصة فيما يسمى : Special Education Instructional Material Centers مراكز التربية الخاصة للمواد التدريسية وكانت " خمسة " مراكز فى الولايات المتحدة حتى 1965 وكان إحداها فى جامعة ويسكنسن Wisconsin حيث كان يدرس كاتب المقال، وسرعان ما فضلت الجامعات إنشاء غرف للمصادر التعليمية لتخدم المدارس بدلاً من تركيزها فى أقسام المناهج والطرق بالجامعات حيث كانت الاستعارة والاستخدام والإرجاع ... كلها نظم تعمل ضد مدى الاستفادة من هذه المراكز ، فكان ميلاد " غرف المصادر " Resource Rooms " وعلى نطاق واسع منذ ذلك الوقت فى المدارس العادية أو فى مدارس التربية الخاصة .

أنـواع غرف الـمصادر

تتعدد أنواع غرف المصادر وذلك حسب الفئات التى تخدمها .

أولاً : غرف مصادر تصنيفيه :Categorical

وهو النوع السائد فى كثير من البلادفمثلاً فئات صعوبات التعلم ، التخلف العقلى ، الاضطراب الانفعالى ، قد يكون لها غرفة واحدة ، أو عدة غرف كل لفئة معينة دون أى تداخل بينها .

ثانياً : غرف مصادر عبر التصنيفية : Cross Categorical

ويتم وضع التلاميذ فيها حسب احتياجاتهم بدلاً من تصنيفهم فئات تقليدية . وربما لا يُمكّن ذلك المعلم من بناء برامج تربوية ملائمة ولكنه يوجه اهتماماته مثلاً إلى الاحتياجات المتشابهة كالحاجات الأكاديمية أو الاجتماعية والبدنية أو السلوكية ، ومن الممكن تعدد غرف المصادر فى المدرسة .

ثالثاً : غرف المصادر غير التصنيفية Non-Categorical

تحتاج هذه الغرف معلمين مدربين على مستوى عال لأن نسبة كبيرة من التلاميذ فى هذه الحالة لا يكونوا مؤهلين لخدمات التربية الخاصة ولكنهم فى خطر ويُعطوا خدمات التربية الخاصة على سبيل التجربة للنظر فى مدى حاجتهم لهذه الخدمات أو غيرها من الخدمات (هالهان وكوفمان Hallahan & Hauffman 1976، جلاس Glass 1983).

فالشبه بين خصائص الإعاقات المختلفة فى المستوى البسيط أو المتوسط يكشف عن خصائص متشابهة فى التعليم بغض النظر عن فئة الإعاقة ؛ فى الذكاء مثلاً ، وأنماط القدرة ، والنمو الاجتماعي ... الخ . فإننا نجد تشابهات أكثر من الاختلافات فى مستويات الخصائص فتقديم الخدمات على أساس عبر تصنيفي هو السائد بين برامج المدارس فى معظم الدول المتقدمة لأن احتياجات التلاميذ هي التي تُملى البرنامج وليس النموذج المطبق .

غرف المصادر فى الميزان

المميـــزات :

1- يستفيد التلميذ من تدريبات غرفة المصادر ، مع بقائه مدمجاً مع أصدقائه وزملائه من نفس السن فى الفصل العادي .

2- تُعد برامج غرف المصادر بطريقة منهجية أكلينيكية بواسطة معلم غرفة المصادر بالتعاون مع معلم الفصل العادي .

3- تكون غرفة المصادر أقل تكلفة فى تشغيلها من استراتيجيات أخرى ، ويمكن أن تتعدد غرف المصادر حسب المراحل أو الأعمار أو المستويات .

4- يمكن خدمة عدد أكبر من التلاميذ فى غرفة المصادر وترتيباتها التي تتصف بالمرونة حيث يُنفذ التدريس فى الغرفة ، أو الصف العادي أو غير ذلك حسب الحالة .

5- يمكن التعامل مع الإعاقات والمشكلات البسيطة قبل أن يستفحل أمرها .

6- المعلم ثابت فى المدرسة ولذلك فهو ركن هام فى كل الظروف والأحوال .

7- لا تستخدم غرفة المصادر أية وصمات عند التعامل مع التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

8- يعمل الأخصائيون فى عمليات التقييم والتشخيص والعلاج حسب تعليمات المدرسة أو إلحاح متطلبات أو احتياجات التلاميذ وليس من الضروري أن يتدخل أحد من خارج المدرسة فى سير العملية التعليمية تشخيصاً أو علاجاً . بل يحكمها احتياجات التلميذ وإمكانياته فى إطار المدرسة ومسئولياتها .

9- حيث تتعامل غرفة المصادر مع الإعاقات البسيطة ، فإن الإعاقات المتوسطة أو الشديدة سوف تجد الفصل الخاص أكثر مناسبة لها .

وقد تُصادف برامج غرف المصادر بعض الصعوبات :التي قد تلقى غموضاً على طبيعة العمل وديناميātه داخل غرفة المصادر أو علاقتها بالفصل العادي .

وأهم هذه الصعوبات :

1- توفير الإمكانيات لغرف المصادر وخاصة الترتيبات والأجهزة ، والمعلم الذي يتم تدريبه جيداً على البرامج الفردية وأعمال المساندة والتدريس الدقيق ، والتقييم الرسمي وغير الرسمي .

2- لن يصلح برنامج غرفة المصادر فى التعامل مع كل الإعاقات حتى فى المستوى البسيط فيها ، فإن نتائج هذه البرامج يتأثر بالكثير من العوامل والمتغيرات حتى تأتى نتائجها مكتمة .

3- علاقة غرفة المصادر بالفصل الخاص أو البدائل التربوية الأخرى داخل المدرسة تحتاج إلى كثير من الجهد والترتيبات .

4- عدم إمكانية مشاركة الإدارة المدرسة فى صميم البرنامج التشخيصي أو العلاجي بطرق مباشرة .

5- قصور فى فهم أدوار كل من معلم الفصل العادي وتعاونه مع معلم غرفة المصادر .

6- صعوبة تصور مدى انطلاقة غرفة المصادر فى علاقتها بالبدائل التربوية الأخرى التي يمكن أن تتواجد فى المدرسة العادية .

ترتيبات غرف المصادر فى المدرسة العادية

فى مراحل إنشاء غرف المصادر يقوم فريق العمل بالبحث عن أفضل المدارس التى يمكن أن تقع فيها هذه الخدمات التربوية .

- المدرسة : لابد أن تكون المدرسة ذات إدارة ناضجة إبداعية تبحث عن الجديد وتدعمه ولديها إمكانيات المساحة ، والمعلمين ، والكوادر الأخرى ، كما يجب أن تتميز المدرسة بالإنسانية فى العلاقات بين العاملين فيها .
- المكان : أن يكون الموقع بين الفصول التي تخدمها أو بجوارها ومن المرفوض أن تكون معزولة نائية وبعيدة عن قلب المدرسة .
- الحجم : لا يقل حجمها عن حجم غرف المدرسة ويفضل أن تكون أكبر من الفصل العادي حتى تستوعب كل التجهيزات والأركان المناسبة للأنشطة والتدريس المناسبة لفئات الغرفة .
- المظهر: منظرها جميل مُنظمه بشكل جذاب وفى حالة نظيفة ومرتبة دائماً .
- التجهيزات والأثاث :يكون بديعاً ومريحاً ووظيفياً ويؤدى الغرض منه فى أركان الغرفة المختلفة وهى :

الأكشاك التعليمية Carrells : وهى مكان للاستذكار فى أداء الأعمال والواجبات الفردية بها منظر صغير مثبت بحائط الكشك ، ومرآة على الحائط ولمبة كهربائية فلورسنت للإضاءة وكرسى مناسب لجلوس التلميذ ، وكرسى آخر للمعلم عند الضرورة (عددها من 4 – 6 أكشاك) .

- ركن اللغة العربية : ويحتوى القراءة ، والكتابة ، التهجية والإملاء والتخاطب وبه أجهزة التخاطب والوسائل التعليمية ، والتدريبات العلاجية الخاصة بها .
- ركن الرياضيات: وبه الوسائل التعليمية والتقنية والمواد التعليمية المناسبة للعمليات الحسابية يدوياً وعلى الكمبيوتر .
- ركن النشاط النفسحركى: ويتضمن تدريبات تآزر بين العين واليد ، والأذن واليد ، أو الوقوف ، والجلوس معتدلاً ، وتدريبات أرضية أو على السبورة باليدين أو الأصابع أو الأرجل ... والهدف منها كلها التكامل النفسحركى لأداء مواقف

التعلم .

- ركن التكنولوجيا : الكمبيوتر وتدريباته فى المواد الدراسية ، التلفزيون ، والفيديو والانترنت مع وصلات للقنوات الفضائية (شارع السمسم كمثال) .
- ملفات التلاميذ : ويجب أن تكون مكتملة المعلومات والمتابعة أولاً بأول حسب واجبات غرفة المصادر .
- المكتبة : وبها كتب مدرسية ، مراجع ، مجلات علمية ، كتب خارجية تساعد فى تحليل المناهج ووضع اختبارات حسب محتوى المناهج والكتب وحسب مستوى التلاميذ فى الغرف كما يمكن تخزين الأشرطة والكاسيتات المناسبة فى المكتبة مع تصنيفها .
- العمل الجماعي: ويفضل الدائرية أو البيضاوية الشكل ، والمقاعد المناسبة لعمر التلاميذ.
- مكان للمعلم : ويتضمن مكتباً صغيراً وكرسياً مناسباً بحيث يسهل له متابعة كل ما يجرى داخل الغرفة .
- الوسائط التعليمية : يمكنها مجاورة غرفة المصادر ويتم التنسيق بينهما لصالح العمل ، ومتابعة الواجبات الفردية أو الجماعية .

إدارة غرفة المصادر

يتبع نظام غرفة المصادر إيقاعات متنوعةولكنها متسقة مع بعضها تماماً ومتزامنة بحيث تساعد كل عملية العمليات الأخرى ..وفى تناسق أيضاً مع الجدول الدراسى اليومى لتلاميذ غرفة المصادر .

الجدول :

يتضمن الجدول أسماء تلاميذ الغرفة ، وأسماء معلمى الغرفة ، توزيع ساعات العمل، والواجبات على لوحة الحائط (مثلاً) وذات جيوب يظهر فيها المواعيد ، والأسماء ، والتكليفات اليومية .

يُستثمر وقت الحصص الإضافية أو حصص المجالات أو الأنشطة فى حضور تلاميذ الغرفة من فصولهم العادية حسب جدول معين ، مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً لمدة ساعة أو ساعتين أو أكثر من ذلك إذا احتاج الأمر .

يأتى التلميذ للغرفة فى الوقت المناسب ، ويكون معلم الغرفة جاهزاً بتدريبات مناسبة فى عمل فردى أو جمعى حسب التحضير ، مع استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا المناسبة سواء كان أداء الواجب داخل الكشك التعليمى أو خارجه ، مع تسجيل كل الملاحظات ، والمراجعة مع التلميذ أولاً بأول ، وعلى أن يُعد الدرس القادم قبل ميعاده حسب نوع الصعوبة .

ويقوم معلم الغرفة بالاتصال بمعلم الفصل العادى فى فترات متقاربة زمنياً لمراجعة أحوال التلميذ ومستواه فى الفصل العادى حتى درجة الكفاية التى يعود بعدها التلميذ إلى الفصل العادى نهائياً ، ومع المتابعة المستمرة .

المناهج – والكتب ، والاختبارات المستخدمة فى الغرفة :

هى نفسها المناهج والكتب المستخدمة فى المدرسة وصفوفها وموادها الدراسية .

ويقوم خبراء المشروع بتحليل محتوى المناهج للصفوف مصدر العينة المترددة على الغرفة .

ولابد أن يكون هناك تصور تشخيصى – علاجى لمحتوى المنهج أى لابد أن يكون هناك دليل صعوبات تعلم لكل مادة دراسية يمكن الاعتماد عليه فى التعرف على هذه الصعوبات فى القراءة مثلاً أو الكتابة أو الحساب فى الصفوف منذ الصف الأول (أو حتى ما قبله) ويستعان بهذه الجداول أو الأدلة فى تحديد نوع ومدى الصعوبة الموجودة لدى التلميذ .

كما أن معلمى المدرسة (إذا لم يكن هناك اختبارات مقننة) يقومون ببناء عدد من الاختبارات التحصيلية المتدرجة (شبه المقننة) فى كل مجال صعوبة منذ أول مستويات الدراسة فى الروضة ، فى الصف الأول ، فى الصف الثانى ، ... الخ .

وبذلك يكون التشخيص وتحديد المستوى ، وتحديد التدريبات العلاجية أمراً ممكناً منهجياً ، كما تكون متابعة مستوى التلميذ بين معلم الغرفة ، ومعلم الفصل العام أمراً ممكناً وميسراً .

مؤتمر الحالة :

يجتمع فريق العمل كل فترة لمتابعة الحالات فردياً من كل جوانبها ويُدعى أولياء الأمور والاخصائيين للمساهمة بمعلوماتهم الحديثة عن حالة التلميذ ومتابعته .

المعلـــــــــم
خصائصه واحتياجاته وأدواره وتدريبه

يعتبر المعلم هو العامود الأساسى فى بنيان غرفة المصادر أكثر منه فى أى بدائل تربوية أخرى ، ولذلك فإن اختيار المعلم المناسب تعتبر من أهم عناصر مشروع غرفة المصادر .

الخصائص :

- التمكن من التخصص معرفة وتدريساً .
- الالتزام والأداء المميز .
- الحس الأكلينيكى فى العمل والحساسية للاحتياجات الفردية للآخرين .
- الرغبة الصادقة فى مساعدة الأطفال .
- روح التعاون وعمل الفريق .
- حب المعرفة والرغبة فى التعلم المستمر .
- حب العطاء وبذل الجهد فى مساعدة الآخرين (الإيثار) .

احتياجات المعلم التدريبية : (ماكنمـــــــــارا **McNamara 1981)**

من أهمها التعرف على :

- طبيعة اضطراب أو إعاقة التلميذ .
- تحديد أهداف حقيقية للصغار طالما أنهم فى الفصل العادي .
- طرق ومواد ملائمة للتدريس .
- طرق لتقويم تقدم التلاميذ فى الدمج .
- كيفية التواصل والمشاركة مع الوالدين .
- تنظيم وجدولة أنشطة الفصل العادي بطريقة فاعلة .
- إتقان البرنامج الفردي نمطياً وتنفيذاً وتقييماً .
- تحمل مسئوليات معلم التربية الخاصة .

أدوار معلم التربية الخاصة :

يعتبر معلم غرفة المصادر أهم أعضاء فريق العمل ، وهو بطبيعة وضعه فى قلب برنامج غرفة المصادر ، فإن لديه العديد من الأدوار الرئيسية وغير الرئيسية النابعة من روح عمل الفريق وتوزيع المسئوليات . وأهم أدوار المعلم ما يلي :

أولاً : التقييم التربوي :

يتضمن التقييم التربوي جمع معلومات عن التلاميذ المحالين لفريق العمل فى غرفة المصادر وهناك وظيفتين لدور التقييم فى التربية الخاصة أولها هي التصنيف أما السبب الآخر فهو الحكم على برامج ومناهج وطرق التدريس المستخدمة مع الأطفال بهدف تطويرها بما يتلاءم مع احتياجاتهم وإمكاناتهم .

ولذلك فإن عملية التقييم تحدد ما يلي :

- الاحتياجات الفردية لكل تلميذ بما لديه من صعوبات .
- تساعد فى اتخاذ قرارات وتوصيات بشأن التلميذ .
- تحدد الأهداف التعليمية القصيرة والبعيدة المدى .
- يأخذ فى الاعتبار خصائص المناهج التربوية والاستراتيجيات المستخدمة .
- يحدد بيئة التعلم ويتأثر بها .
- للتقييم أدوات متعددة وليست الاختبارات المعيارية فقط .
- تتحدد من خلال فريق متكامل يجب أن تكون غير متحيزة .
- تتوافر فيها الاستمرارية منذ مراحل الروضة حتى الرشد والكبار .
- يجب أن تكون متطورة وتدخل فيها التكنولوجيا الحديثة فى التسجيل والتفسير .

(دينو وميركين Deno & Merkin (1977) ، سلفيا ويسيليديك Salvia & Yseldyke (1983) .

وعلى أية حال فإن عملية التقييم التربوي قد تعتمد على اختبارات مقننة أو غير مقننة ، وأن يكون التقييم رسمياً أو غير رسمي .

ثانياً : رسم خطة للتدخل (التدريس المباشر داخل

الـغـرفـة) :

ويمثـل هـذا الـدور المسـاحة الأكبـر لعمـل معلـم غرفـة المصـادر ومـع الأسـف فـإن معظمهم ينقصهم استراتيجيات عامة للتدريس بل يكون همهم الأول خطـة تعـالج صـعوبات التعلم مباشرة **(مايكلبست Myklebust 1967)** .

الـثـاً : الاستشارات والـتـواصل مع معلم الـفصل الـعـادي :

فالتشـاور بينهمـا مطلـوب لعمـل تعـاوني خـلاق ينـتج عنـه تقدم تلميـذ غرفـة المصـادر وينقـل المهـارات الأكاديميـة والسـلوكية الجديـدة إلـى محصـلة سـلوكه فـى الفصـل العـادي . ومن المرغوب فيه زيادة التواصل بين المعلمين فى الفصل العادي وغرفـة المصـادر حيث لا يزيد وقت التواصل عن 10% - 25% فقط .

رابـعـاً : مـعـلـم غـرفـة الـمـصـادر كـعـضـو فـى فـريـق عـمـل :

فهو يعمـل مـع الأخصـائيين وأوليـاء الأمـور وبـاقي مقدمي الخدمات للتلميذ ، ولـذلك فإنـه يجـب أن يكـون واعيـاً لـدوره وأدوارهـم وكيفيـة التفاعـل بيـنهم لصـالح التلميـذ دون ازدواجية أو تباطؤ روتيني ، لتحقيق التقدم فى تحصيل التلميذ وسلوكياته .

- يفضل أسلوب تدريس المهارات الأساسية فى المراحل المبكرة .
- يفضـل أسـلوب اسـتراتيجيات الـتعلم فـى المسـتوى المتوسـط والثـانوي والـوعى بالمهارات الاجتماعية والشخصية والمهنية مع دمجها .

ـامسـاً : بـعـض الأدوار الإضـافـيـة :

وذلك فيما يلي :

- مسئوليات اختبارات التحصيل .
- مسئوليات الاستشارة .
- مسئوليته كمصدر لباقي الكوادر .
- مسئوليات الانتقال والمساندة للتلميذ .
- مسئوليات أخرى فى الاجتماعات وفريق العمل فـى تخصصـات متعددة أو أى لجان أخرى.

تدريب المعلم (والأخصائي)

ويقصد " بالمعلم " من يعمل سواء فى غرفة المصادر أو فى الفصل العادي ، كما أن الكوادر تعنى بالأخصائي الاجتماعي ، الأخصائي النفسي ، وأي أخصائي يقوم بعمل يعاون فيه خلال تنفيذ البرنامج الفردي للتلميذ مثل معلم الموسيقى ، التربية الفنية ، التربية الرياضية ، العلاج الطبيعي ...الخ ، كما أن الإدارة تقع فى هذه الفئة أيضاً إذا كان دورها إيجابياً والوالدين أيضاً كيرك وجلاجر Kirk & Galagher 1979 .

يكون تدريب المعلمين (والكوادر الأخرى) على ثلاث مراحل فى صورة دورات تدريبية وورش عمل متفاعلة معها فى كل مرحلة (تقرير اليونسكو عن غرفة المصادر المصرية ، فاروق محمد صادق وآخرون 2003) .

المرحلة الأولى :

دورات تدريبية تعريفية مكثفه يقصد منها تقديم الميدان إلى المعلمين الجدد وتشمل الدورة :

- المفاهيم والمصطلحات فى المجال ، والتعريفات والمصطلحات وتطور مجال صعوبات التعلم حتى الآن ، التصنيفات ..
- المسببات المختلفة لصعوبات التعلم .
- خصائص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .
- عمليات التشخيص ، إجراءاتها ، جوانبها ، أدواتها ، ثم التشخيص الفارق.
- المداخل العلاجية العامة والخاصة لصعوبات التعلم الأكاديمية وصعوبات التعلم النمائية .

المرحلة الثانية :

التدريب على تشخيص الحالات وتحديد احتياجاتها الأكاديمية والنمائية وتأتى هذه المرحلة بعد الانتهاء من إعداد عدد من النماذج يتم عن طريقها التعرف على الحالات وتحويلها إلى غرفة المصادر ، والأدوات اللازمة للتشخيص وتحديد مواطن القوة والضعف وتشمل النماذج عادة ما يلى :

- نموذج التعرف العام لمعلم الفصل العادي .

- نموذج التشخيص الأولى لمعلم غرفة المصادر .
- الاختبارات التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية فى مجالات الصعوبات (عادة ما تكون القراءة – الكتابة – الرياضيات وغيرها) .
- الاختبارات النفسية بالتعاون مع الأخصائي النفسي كاختبارات الذكاء ، السلوك التكيفى ، واختبارات أبعاد العصابية أو الذهانية .
- بيانات الحالة الأسرية والاجتماعية بالتعاون مع الأخصائية الاجتماعي .
- نموذج رسم مآل الحالة وتحديد الصعوبات العامة والخاصة .
- نموذج البرنامج الفردي للخطة العلاجية وتدريباتها .

وعادة ما يستغرق برنامج تدريب المرحلة الثانية (أربعة أسابيع) ومكثفة.

المرحلة الثالثة :

التدريب على إعداد البرامج العلاجية وتطبيقها ويتم ذلك على عدة مستويات كما يلى :

- **المستوى الأول** : يتضمن التدريب تحليل مهام القراءة والكتابة والرياضيات حسب المنهج الدراسي للصفوف المعنية بصعوبات التعلم .
- **المستوى الثاني** : يتضمن التدريب على تطبيق نماذج البرامج العلاجية لعدد من الصعوبات (يتم إعدادها قبل التدريب) .
- **المستوى الثالث** : ويتضمن اختيار البرنامج العلاجي المناسب لصعوبة تعلم الطفل .
- **المستوى الرابع** : يتضمن التدريب على إعداد البرنامج العلاجي بصورة مستقلة .

وعادة يستغرق تدريب المرحلة الثالثة فصلاً دراسياً أو أكثر وأن يكون التدريب مستمراً حتى يصل المعلم إلى إدارة عمله فى التشخيص والعلاج دون استشارة تذكر

خصائص تلاميذ صعوبات التعلم

أجمع الباحثون على بعض الخصائص التي تميز تلاميذ صعوبات التعلم وهى نفسها المؤشرات التي يمكن أن تستخدم فى التشخيص والعلاج لهؤلاء التلاميذ .

- صعوبات فى التحصيل الدراسي (مع وجود مشكلات دراسية) أن أكثر الموضوعات ارتباطاً بصعوبات التعلم هي صعوبات تعلم القراءة وتظهر فى صورة : انخفاض تحصيل التلميذ وقصور فى الطلاقة الشفوية والفهم ، وفى تحليل الكلمات الجديدة أو الحروف المتشابهة ، والمقاطع أو عكس الحروف والكلمات ، وصعوبات فى التهجية وفى سرعة القراءة .

أما فى الحساب فمهاراتهم محدودة ولديهم صعوبات متعددة فى فهم الأعداد ومدلولاتها وعلاقاتها ، صعوبات فى العمليات الحسابية أو فى تمييز الأعداد المتشابهة ، وفى التمييز بين الأشكال وفى إدراك المفاهيم الكمية كالطول والحجم والوزن ، والزمن ، والمصطلحات التي تستخدم فى المقارنات الكمية ، وفى تحليل الأعداد ، وفى حل المسائل اللفظية .

- صعوبات فى الإدراك والحركة : ويقصد بها الإدراك البصري ، والسمعي فى الاستقبال ، التمييز ، التذكر، الترابط ، الإغلاق ، والتفسير وفى إدراك الشكل والأرضية .

أما فى النواحي النفسية الحركية فالقصور يحتمل أن يكون فى الحركات العامة أو النوعية أو فى التآزر .

- قصورات الانتباه : وهى صعوبات فى التركيز على المهمة التعليمية فيفشل فى إتمام المهمة ، أو الكسل وعدم الرغبة فى التعلم ، وصعوبة فى فهم التعليمات .

- مشكلات الذاكرة : فالنسيان ظاهرة ملاحظة ، وقصور فى ترميز المعلومات أي فى استخدام الإشارات السمعية أو البصرية أو اللفظية المرتبطة بموضوع المادة المتذكرة، ولربما أثرت هذه فى صعوبة القراءة أو الكتابة أو الحساب .

- قصورات فى اللغة والكلام : صعوبات فى إدراك الكلمات أو توليفة الأصوات فى الكلمة أو فى الجملة أو فى نطق بعض الأصوات ، أو الحذف أو الإضافة ، أو تكرار الأصوات بصورة مشوهة ، أو قصور فى القدرة على مزج الأصوات .

أما على المستوى اللغوي فالقصور فى البناء سواء على مستوى الكلمة أو الجملة وبناء جمل مفيدة حسب قواعد اللغة ، أو القصور فى التعبير اللغوي أو اللغة التعبيرية سواء اللفظية أو الإرشادية أي فى إنتاج اللغة .

- صعوبات فى عملية التفكير والتنظيم : قصور فى مهارات تنظيم التفكير (ما وراء المعرفة) وفى تحديد واختيار مهارات التعلم واكتساب المعلومات ، أي قصور فى التخطيط فى حل المشكلات أو تنسيق العمليات المعرفية وهم إندفاعيون أي فى النهاية يكون لديهم صعوبة فى اكتساب واستخدام المعلومات التي تساعدهم على التفكير وحل المشكلات ومن ثم فى عملية التعلم .

- الخصائص السلوكية : وأهمها توقع الفشل فى صورة قلق شديد ، وانخفاض فى مستوى الإنجاز والدافعية ، وعدم اتساق السلوك ، وبطء فى القراءة أو الكتابة أو الإملاء والتقلب الحاد فى المزاج ، وضعف النشاط ، والعدوانية ، والاغتراب وربما النشاط الزائد .

- الخصائص الاجتماعية والانفعالية : قصور فى الإدراك الاجتماعي ، والانعزالية ، والاكتئاب والانتحار أحياناً . فينخفض التوافق الاجتماعي ، وعدم الاندماج مع الآخرين والنشاط الزائد والسلوك الاندفاعي وعدم الثبات الانفعالي وينعكس ذلك كله على العلاقات داخل المدرسة أو داخل الأسرة وبين الزملاء .

الطريقة والإجراءات

يقوم منهج العمل فى غرفة المصادر على المنهج العلمي الذي يمكن استثماره فى بيان تفاصيل الطريقة والإجراءات المستخدمة فى مشروع غرفة المصادر فى الخطوات التالية :

أولاً : التعرف المبدئي **Identification** :

ويستخدم لهذا نموذج يجمع عن طريقه عدة مؤشرات لدى معلم الفصل العادي بأن هناك مشكلات تحصيلية لدى التلميذ فى القراءة أو الكتابة أو الحساب ووصف لهذه المشكلات فى صورة أداءات تحتاج إلى علاج .

ثانياً : التقييم **Assessment** :

ويعنى جمع المعلومات عن التلميذ المعنى أو ما إذا كان له حق فى تلقى خدمات صعوبة التعلم ؛ أو الحكم على برامج ومناهج وطرق التدريس المستخدمة مع هؤلاء الأطفال بقصد تطويرها بما يتلاءم مع احتياجاتهم وبيئتهم التعليمية بواسطة أدوات متعددة . والتقييم يقوم به فريق متكامل متخصص يستخدم كل الإمكانات والوسائل والتكنولوجيا الممكنة فى تسجيل البيانات وتفسيرها واتخاذ القرار فى شأنها .

إن أهم إجراءات التقييم الأساسية هي :

- الفرز : ويستخدم فيه اختبارات سريعة لتحديد الاحتياجات التي تساعد على قرار التصنيف .
- التصنيف : تحديد المؤهلين لخدمات التربية الخاصة وفقاً لنمط الخدمات .
- التخطيط التدريسى: فى صورة برنامج فردى لكل تلميذ على حده يتحدد عن طريق أهداف قصيرة وأهداف بعيدة .
- مراقبة تقدم التلميذ : فى الفصل الدراسي العام بواسطة اختبارات رسمية ، وغير رسمية ، وملاحظة ، وإجراءات التقييم على أساس المنهج الدراسي .

أساليب التشخيص

هناك أساليب تشخيص واستراتيجيات رسمية وتشمل :

- اختبارات ومقاييس مسح معيارية - اختبارات كلينيكية

- أما أساليب التشخيص غير الرسمية فتقوم على أساس :

- المنهج (المحتوى التعليمي) - تحليل الأخطاء - الاختبارات المحلية المرجع
- اختبارات من صنع المعلم - دراسة محتوى ملف التلميذ

- أما الملاحظة فهي الأسلوب الهام المهمل ويكون لها أثر كبير إذا تمت بطريقة منظمة ومنهجية .

الثاً : التشخيص الفارق **Differential Diagnosis** :

وهى خطوة ضرورية لاعتماد التصنيف الأولى وذلك بالتأكد أن الحالة صعوبات تعلم وليست بطيء تعلم مثلاً أو غباء أو تخلف عقلي خفيف ، وأن الحالة لديها المؤهلات للانتماء إلى فئة التشخيص المعتمد دون غيره . ويستخدم الأخصائيون عدة اختبارات ومقاييس إضافية للتأكد من هذه الخطوة .

رابعاً : رسم المآل **Prognosis** :

ويقصد به تحديد مدى نجاح الحالة لو قـُدمت إليها نوع أو أنواع من الخدمات وإلى أي مدى يحتمل نجاح البرنامج فى ضوء كل من خصائص التلميذ من جهة ، وخصائص ومدى الخدمات من جهة أخرى .

امساً : البرنامج الفردي **(IEP) Individualized Educational Program** :

يتكون البرنامج الفردي من حصيلة الخدمات التي يتكون منها ، وتكون مقدمة إلى الطفل من فريق عمل متخصص حسب خطة متناسقة خلال أيام الأسبوع فى المدرسة ، ويكون أحد أعضاء الفريق هو المنسق والمتابع للخطط العلاجية وآثارها على التلميذ .

ومن المعروف أن فريق العمل الذي يقدم الخدمات يقدم للتلميذ أيضاً مجموعة من المساندات Supports بهدف زيادة احتمال كفاءة البرنامج الفردي . أي أن فريق العمل

يعد المساندات ويحدد أنواعها ومستواها وأهدافها كجزء من البرنامج لضمان كفاءة العلاج .

سادساً : إعداد إطار مرجعي قياسي تقييمي للمناهج الدراسية **Reference Tests**:

يقوم خبراء المناهج بتحليل مناهج الصفوف المعنية وكتبها فى القراءة والكتابة والحساب وفى حالة صعوبات التعلم الأكاديمية فى الصفوف الأولى فى المدرسة الابتدائية ويقوم فريق العمل بإعداد ما يلي :

أ- **مصفوفة منهجية لمواد صعوبات التعلم** فى الصفوف المعنية وموضوعاتها .

ب- **متوالية لأنواع الصعوبات مدرجة من البساطة إلى التعقيد** ومن مستوى kg2 , kg1، الصف الأول ، الصف الثاني .. هكذا .

ج- **إعداد سلاسل من التدريبات العلاجية** للتعامل مع كل نوع أو مستوى من الصعوبات فى كل مجال (بلغ عدد التدريبات التشخيصية والعلاجية فى مشروع اليونسكو بالقاهرة 2001-2003) عدد 1240تدريباً علاوة على عدد كبير من الوسائل والتكنولوجيا المناسبة يستعين بها معلمو غرفة المصادر فى عملهم التشخيصى والتدريبي العلاجي .

د- **إعداد اختبارات تحصيلية شبه مقننة من عمل المعلمين فى المدرسة للمواد الدراسية** المعنية بصعوبات التعلم تحدد مستوى بداية ونهاية مستوى التحصيل لكل فصل دراسي من العام الدراسي ، ولكل صف من الصفوف المعنية بصعوبات التعلم : وتمثل مستويات الأداء التحصيلى على هذه الاختبارات مسطرة مدرجة (شبه مقننه) ينسب إليها المستوى التحصيلى للتلاميذ سواء فى غرفة المصادر أو فى الفصل العادي.

سابعاً : تنفيذ الخطة العلاجية **Remedial-Training** :

تنفذ الخطة التدريبية العلاجية بالتعاون بين : معلم الفصل العادي ومعلم غرفة المصادر وباقي فريق العمل المساند فى المدرسة لتأدية الخدمات الإضافية والمعاونة لتحقيق فعالية البرنامج .

وتنفذ الخطة العلاجية حسب قواعد إدارة غرفة المصادر سواء كانت المتابعة داخل

الغرفة أو فى الفصل الدراسي وما يتبع ذلك من واجبات وأعمال مكملة .

امناً : أهم استراتيجيات التدخل العلاجي **Remedial Training Strategies** :

إن أهم الاستراتيجيات للتدخل العلاجي المعروفة فى مجال صعوبات التعلم هي :

- تفريد التعلم Individualizing Instruction
- التدريس التشخيصى . Diagnostic Instruction
- تحليل المهمة . Task Analysis
- التعلم التعاوني بأنواعه .

اسعاً : المتابعة المستمرة Follow up :

أن المتابعة عملية مستمرة منذ بدء التشخيص حتى العودة إلى الفصل العادي أو التحويل إلى خدمات أكثر تناسباً مع احتياجات التلميذ ، وتحتاج المتابعة إلى " تقارير " أسبوعية كل فترة تمر على أعضاء فريق العمل وإدارة المدرسة والوالدين ومن يهمهم الأمر، ولو احتاج الأمر عقد مؤتمرات حالة توثق خلالها التقارير والاقتراحات والقرارات بصورة رسمية .

وخلال المتابعة يكون التعاون بين معلم الغرفة ومعلم الفصل العادي أهم عناصر نجاح البرنامج ، ولابد أن تتاح الفرصة لمعلم الفصل العادي بتجريب تعديل البرنامج للطفل الخاص وإعداد أرضية بيئية مناسبة للتحضير للانتقال بصورة دائمة إلى الفصل العادي . مع إجراء مقدمات فى العلاقات مع الزملاء العاديين وإتاحة الفرصة للتلميذ الخاص بالتفاعل النشط مرة أخرى فى الفصل العادي . .

عاشرا : نقل خبرات المصادر للفصل العادي **Regular Class as a Resource**

ومن الاتجاهات الحديثة أن تنقل أعمال غرفة المصادر بروحها وأنشطتها للفصل العادي على أن يُدرب معلم الفصل العادي على أعمال غرفة المصادر فترة زمنية كافية .

حادي عشر : غرفة المصادر كمركز لتنمية الخبرات

التربوية الخاصة بالمدرسة

Resource Room as a Center for Special Education Services :

وهذا هو الهدف الذي يسعى إليه كاتب المقال وهو ما يمثل خطوه متوسطة فى طريق الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة فى المدرسة العادية فى الدول العربية .

نموذج غرفة المصادر بمصر
Experimental Resource Room in Egypt

اســـم المشــــروع : مشروع غرفة المصادر التجريبية بمصر .

مـــدة المشــــروع : عامان فى الفترة من سبتمبر 2001 م – أغسطس 2003 م .

موقـــع المشــــروع : مدارس الرضوان الإسلامية الخاصة للبنين والبنات بمدينة نصر - الحي السابع .

العقـــــــد : تم توقيعه بين اللجنة الوطنية لليونسكو بالقاهرة – والجمعية المصرية لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المشهرة برقم 3938 لسنة 1992 القاهرة .

الهدف من المشروع : التعامل مع ذوى صعوبات التعلم من الصف الأول حتى الصف الرابع فى كل من القراءة والكتابة والحساب ، بالإضافة إلى بعض المشكلات النمائية والسلوكية الأخرى .

إجراءات تنفيذ المشروع

تم تشكيل هيئة الإشراف على المشروع وتضم مديراً ونائباً للمدير ، ومسئول أدارى ، ومسئول مالي وسكرتارية ومشرف تنفيذ مقيم ، علاوة على خبيرين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، إلى جانب هيئة للإشراف أثناء تدريب المعلمين الذين يتحملون مسئولية العمل مع الحالات .

وكانت أهم الإجراءات ما يلي :

- تنفيذ المشروع فى مدرسة للبنين ومدرسة للبنات مجاورتين لبعضهما البعض .
- تم تصميم وتنفيذ غرفة مصادر معدله تناسب المكان والموقع والسعه أهم ما تضمنته الأكشاك التعليمية وغيرها من الأركان التي سبقت الإشارة إليها .
- تم مراجعة وتحليل محتوى المناهج الدراسية والكتب وغيرها من المواد التعليمية

الخاصة بالصفوف المعنية .

- تم إعداد تصور عام لسياق المهارات النمائية والأكاديمية فى مجالات القراءة والكتابة والحساب بطريقة تساعد فى التعرف على مواطن القوة والضعف فيها وذلك عبر الصفوف الدراسية قدر الإمكان (تم دراسة التراث بمصر ، دولة الإمارات العربية ، والمملكة السعودية علاوة على الاستعانة بالتقارير الفنية لمستشاري المواد الدراسية بوزارة التربية والتعليم بالقاهرة) .
- تم إعداد اختبارات شبة مقننة تصلح لقياس التحصيل فى المواد الدراسية المناسبة للصفوف المعنية توازى المستويات التحصيلية لبدايات الفصل الدراسي ونهايات الفصل الدراسي للصفوف الأربعة الأولى المعنية بصعوبات التعلم ، وذلك لاستخدامها كمسطره لمعايرة مستوى التحصيل فى هذه الصفوف على مدار السنة الدراسية .
- تم إعداد مجموعة من النماذج اللازمة للتعرف على الحالات من غرفة الدراسة العادية وتحويلها إلى غرفة المصادر بناء على إجراءات التقييم والتشخيص التي أعتمدها الفريق : (صـ 77 – ص 107) من تقرير اليونسكو 2003 م .
- ولقد ذكرت نفس النماذج فى هذا التقرير ص (15)
- تم تدريب 8معلمين ومعلمات من ذوى الكفاءة العالية وفقاً لرأى إدارة المدرستين ، وتضمن برنامج التدريب عدة موضوعات عن خدمات التربية الخاصة بوجه عام ، وصعوبات التعلم والمشكلات التعليمية والسلوكية بوجه خاص ، وتفصيلات أدق عن صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ماهيتها، وأسبابها ، وخصائصها ، وكيفية تشخصيها ، والعوامل المسهمه فيها واستراتيجيات التعامل معها والفنيات وتكنولوجيا التعليم فى المجال .
- تم عقد لقاءات مع المعلمين بالمدرستين ، وكذلك مجلس الآباء ، وبعض أولياء الأمور للتعريف بالمشروع وأهدافه وأهميته بالنسبة للتلاميذ والمدرسة ، وذلك للتوعية وتوفير الدعم المعنوي اللازم .
- تم وضع خطة العمل بغرفة المصادر من حيث الترتيبات ، وجدول الحصص لكل

من المعلمين والتلاميذ فى الغرفة خلال اليوم الدراسى على مدى أيام الأسبوع ، وبحيث لا يعوق ذلك الجدول الدراسي العام بالمدرسة .

- يتم تحويل الحالات إلى غرفة المصادر بناء على نموذج الفرز المبدئى الذى يقوم معلم الفصل العادى بتعبئته ، والذى يتضمن وصف مشكلة التلميذ من واقع الآداء فى غرفة الدراسة .
- يقوم معلم غرفة المصادر بإستيفاء عملية التقييم والتشخيص لتحديد نوع الصعوبة التى يعانى منها التلميذ بالإستعانة بالبيانات والنماذج والاختبارات الخاصة ، وبالرجوع إلى الأخصائى النفسى والاجتماعى ، وعرض النتائج على هيئة الاشراف على المشروع للتحقق من دقة التشخيص وتحديد البرنامج التربوى اللازم وخطة تنفذه .
- يقوم فريق العمل بالمشروع بعقد لقاءات مع أولياء امور التلاميذ من وقت لآخر وشرح حالة الأبن أو البنت للوالدين وما تم تنفيذه مع التلميذ وطلب المتابعة والتغذية الراجعة مع معلم غرفة المصادر .
- أستمرت عملية المتابعة بين معلم غرفة المصادر ، ومعلم الفصل العادى وفريق المشروع طوال العامين وكانت تقدم تقارير متابعة كل فصل دراسى علاوة على التقييم النهائى المتعدد المصادر فى نهاية المشروع مع توصياته .

أهم نتائج المشروع

أولا : التغير فى اداء التلاميذ : **Progress in Performance**

وحسب تقويم أداء التلاميذ المدرجين فى غرفة المصادر وإعادة تطبيق النموذج رقم (4) إختبارات تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية (لغة غربية ، رياضيات) ، حدث تحسن فى اداء التلاميذ فى ضوء الامتحانات المدرسية للفصل الثانى 2001 – 2002 م ، وأيضا للفصول الدراسية الأول والثانى للعام الدراسى 2002 – 2003 (ص 67 – ص 69 – تقرير اليونسكو ، 2003م) .

الفصل	العدد الاجمالى	تحسن	لم يتحسن	ملاحظات

العـــدد	صف1، صف 2 ص 3 ، 4			
نهاية الفصل الثانى 2001/ 2002	31	27	4	عوامل اسرية أو تأخر فى بدء البرنامج
نهاية الفصل الأول 2002 / 2003	24	19مرحلياً	5 مرحلية	عوامل اسرية - وشخصية
نهاية الفصل الثانى 2002/ 2003	24	22	2	عوامل اسرية وشخصية - سلوكية
	55	**49**	**6**	

من 55 طالبا وطالبه ، تحسن 49 ولم يتحسن 6 ، طالب واحد فشل تماما لأسباب من من خارج البرنامج .

ثانيا : تقارير المعلمين **Teacher's Reports:**

أعطى المعلمون تقارير عن المشروع ، بأن الغرفة مناسبة ، وملاءمة النماذج والطريقة والإجراءات وسهولة ممارستها ووضوحها . كما أشار المعلمون إلى تعدد وتنوع البرامج والأنشطة التعليمية الموجودة بالغرفة .

وأن التحسن الحادث فى آداء التلاميذ انعكس على آدائهم داخل الفصل الدراسى العادى، بل وأكثر من هذا انعكس ايضا على علاقاتهم داخل الفصل وخارجه .

كما أن المعلمون قرروا الاستفادة العظمى من خبرات المشروع ودورات التدريب وفى مجال صعوبات التعليم بوجه خاص ، واصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع هذه الصعوبات فى الفصل العادى مع باقى الطلاب .

ولكنهم أشاروا إلى ضرورة زيادة الحوافز ، وزيادة عدد المتدربين ، وزيادة عدد البرامج والشرائط ، وإمكانية الاستفادة من البرامج التعليمية فى القنوات الفضائية .

ثالثا : تقييم الادارة المدرسية :

Assessment by school Administrators

أتفقت التقارير على مناسبة الغرفة من حيث الموقع والمساحة والتجهيزات كبداية ، والوسائل التعليمية وأن البرامج كافية ، كما أن الجدول المدرسى وجدول الغرفة لم يحدث تعارض أو تناقض بينهما بل على العكس تم استثمار حصص النشاط فى تنمية قدرات التلاميذ داخل الغرفة دون استخدام حصص إضافية .

لاحظت الادارة نمو القدرة على التعلم الذاتى بين تلاميذ الغرفة ، كما أن المعلمين أصبحوا أكثر قدرة على استخدام الطرق والوسائل فى التدريس والتعامل مع التلاميذ وحل مشكلاتهم .

وبالرغم من تردد بعض أولياء الأمور (فى أول الأمر) ، فإن الإدارة المدرسية لمست دعم اولياء الأمور للمشروع واصبحوا أكثر متابعة للتغير الحادث فى تحصيل أبنائهم وبناتهم والتغير الحادث أيضاً فى ثقتهم بأنفسهم وعلاقاتهم مع الزملاء . وأملهم فى التوسع فى المشروع .

رابعاً : تقارير أولياء الأمور **Parents Reports :**

يعترف أولياء الأمور بالتحسن الحادث فى أداء التلاميذ وملاحظة انعكاس هذا على السلوك الشخصي والاجتماعي بالمدرسة وبالمنزل واهتمام التلاميذ بأداء الواجب المنزلي وزيادة إقبالهم على غرفة المصادر وانتظامهم .

ويقترح أولياء الأمور استمرار متابعة العمل بالغرفة ، وغرفة الدراسة أيضا ، وتقديم برامج أكثر وأنشطة مصاحبة كالتخاطب ، والتعامل مع المشكلات السلوكية والحسية والأدراكية ، وتوسيع المشروع إلى كل الصفوف وفى ما قبل المدرسة واستمرارية المشروع فى الاجازة الصيفية .

خامسا : مستقبليات **Future Outlook :**

- أن يمتد المشروع رأسياً وأفقياً من الروضة حتى المرحلة الإعدادية وأن يشمل

الصعوبات الأكاديمية ، والنمائية وفى المواد الدراسية المعنية .

- أن يتم تدريب عدد أكبر من المعلمين والمعلمات أكثر ويكون التدريب أكثر كثافة وإتساعاً ، وفى عدد من المدارس مع زيادة الحوافز .
- إستكمال وتقنين أدوات المشروع ونشر " دليل متكامل لها " للمعاونة فى استزراع الخبرة وإنشاء غرف مصادر فى مدارس أخرى .
- عمل مكتبة تخصصية للمشروع تشمل الكتب والمراجع والدوريات والأدلة والبرامج للخبراء والعاملين فى المشروع .
- تسجيل كل مراحل المشروع على شرائط فيديو توضح الأهداف والعناصر والإجراءات والمحتوى والعمليات وتقييم المشروع والتوصيات .

غرفة المصادر

كمركز لتنمية خبرات التربية الخاصة فى المدارس العادية

إن وجود غرفة مصادر فاعلة فى أى مدرسه عادية من شأنه أن يهيأ البيئة المدرسية أن تكون مرحبة بذوى الاحتياجات الخاصة من أطفال المدرسة أو من المدارس المجاوره .

- إن غرفة المصادر هى أحد البدائل التربوية الخاصة فى المدرسة العادية والتى اشتهرت فى التعامل مع صعوبات التعلم بالذات ، إلا أنها يمكن أن تستخدم بكفاءة للتعامل مع فئات أخرى من ذوى الاحتياجات الخاصة بل ، وأكثر من هذا يمكن استخدامها **" كعامل منشط "** Catalyst لأجواء الخدمات التربوية الخاصة الأخرى التى يمكن استدخالها فى المدرسة العادية مُدعمّة لحركة الاستيعاب الكلى ، وتكون البدائل الأخرى مساندة لها أو تابعة لها ، أو ناتجة عنها أو متآنية معها ، أو موزاية لها ومتفاعلة معها كلها فى سبيل **تحقيق أكبر قدر ممكن من البيئة الاستيعابية**لكل من العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة معاً فى مدرسة الجميع "School for All" وهناك عدد من الاقتراحات بعدد من الأنشطة فى مدارس غرف المصادر كخطة نظرية يمكن تحقيقها على مراحل تفيد فى تكامل الخدمات والاسراع بنقل المدرسة العادية إلى مدرسة مُرحبه لذوى الاحتياجات الخاصة .

- **خدمات التدخل المبكر Early Intervention :**

وهى خدمات برامج تُعد خصيصاً لمستهلكيها وهم الأطفال المعرضين لخطر الفشل At Risk ، أو التسرب ، أو الرسوب ، أو الطرد من المدرسة ، أو من هم من أسر مفككة على وشك الضياع وهكذا .

- **استثمار أنشطة الموهوبين والمتفوقين من التلاميذ Investment of the Talented & the Gifted :** واثراء الجو المدرسى بالإنجاز والنجاح والإبداع ، والأرتقاء بمستوى الأداء – هذا من ناحية ، ثم استثمار أداءات هذه الفئة تعاونيا إما داخل الفصول أو فى الأنشطة والقيادة وتدريب الآخرين

.

- **استدخال البرامج الفردية فى الرعاية Individualized Educational Programs** والتعامل مع التلاميذ عند الحاجة حسب احتياجاتهم والتعامل مع مشكلات التلاميذ عن طريق فريق عمل متكامل Team Work ، وتقديم المساندات والخدمات المكملة اللازمة لتنفيذ هذه البرامج لتحقيق أكبر فاعلية لها .

- **إنشاء فصل أو فصول تعاونية Cooperative Classes** للتدريس التعاونى واستثمار خبرات المعلمين والزملاء والإمكانيات المدرسية لتحقيق اكبر فائدة للتلاميذ سواء عاديين أو لذوى الاحتياجات الخاصة .

- **الفصل دون صفوف ، أو متعدد الصفوف non Graded , Or Multigraded Classes** وتخدم هذه الفصول نفس الأغراض . وتحقق الرعاية الفردية ، و الكفاءة لكل طفل فيها ، مع المرونة فى النقل أو البقاء فى مجموعته .

- **تحديث المرحلة المهنية Innovation of Vocational Stage** حيث يكون التدريب المهنى يسبقه تهيئة ومرحلة قبل مهنية ، وايضا التشغيل والتدريب فى بيئات طبيعية تكون أمراً طبيعياً قبل العمل المستقل وبأجر .

ولابد من استخدام مبادئ وأسس الاختيار المهنى ، والتدريب المهنى وآلياته فى عمليات التحديث ، كما أن مجالات التدريب يجب أن تتسع لمجالات الحياة العملية نفسها دون تقيد بروتينات ظالمة ، وأن العمل يكون الهدف منه تحقيق فاعلية المعيشة فى مرحلة الحياة المجتمعية المستقلة والمواطنة .

- **تنمية إدارة مؤسسة لمدرسة الجميع Institutional Administration**

تتطلب إدارة **" مدرسة الجميع "** أن تكون الإدارة المدرسية منفتحه على أهدافها الاجتماعية والانسانية أى تعمل الإدارة من خلال المدرسة إلى تحقيق أهداف مجتمعيه واسعة وليس بغرض تطبيق لائحة أو قانون . فالمدرسة ملك للمجتمع تعد ابنائها للعيش فى المجتمع الواسع المتطور أى إعدادهم كمواطنين فى

عصر العولمة.

- **تراكم الخبرات للتعامل مع حالات أشد فى الاحتياجات From Mild- to – Moderately and Severely Special Needs** إن تراكم الخبرات من التعامل مع حالات بسيطة أو طفيفه فى أعاقتها أو احتياجاتها يقود منطقيا للإنتقال للتعامل مع حالات أكثر تعقيداً فى المستقبل مما يدعم فلسفة الاستيعاب الكلى أكثر ومن جيل إلى جيل .
- **خدمات مجتمعية على صلة بالمدرسة School Link Services**

وهى الخدمات التى ترتبط بإحتياجات تلاميذ المدرسة على أرضية المجتمع الكبير سواء كان ذلك فى مرحلة الدراسة أو التدريب أو التوظف وهى تمثل تأكيداً بأن المدرسه مؤسسة أجتماعية قبل أن تكون مدرسة للتعليم فقط .

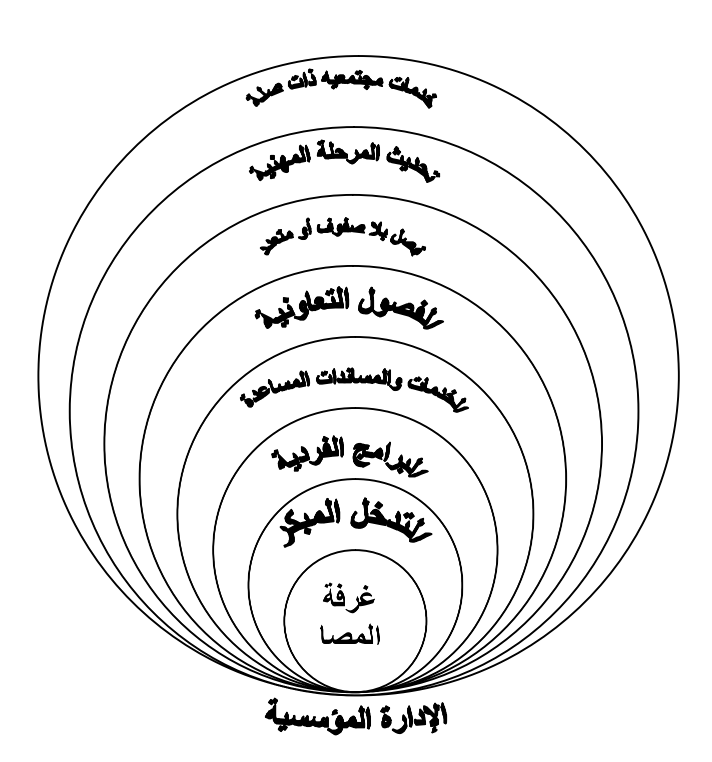
- **نقل الخبرات الخاصة إلى المدارس المجاوره Experience Transfer to Neighboring Schools** تتوافر الخبرات التربوية الخاصة فى مدارس غرف المصادر ، ومن ثم فإن توافر **"المدرس المستشار " Teacher Consultant ، أو المدرس الزائر ، Itinerant Teacher** أمر يمكن استثماره لنشر الخبرة ونقلها إلى مدارس أخرى مجاورة .

والله الموفق ،،،

فاروق

صادق

شكل "1"



غرفة المصادر " كعامل مساعد " للبدائل التربوية الخاصة فى المدرسة العادية

(فاروق صادق 2006 م)

قـائـمـة الـمـراجـع

- غرفة المصادر – دليل معلم التربية الخاصة – تأليف بارى مكنمار – وترجمة د. زيدان أحمد السرطاوى ، د. إبراهيم بن سعد أبو نيان .
- مشروع غرفة المصادر التجريبية فى جمهورية مصر العربية - 2003 م – 1434هـ - التقرير النهائي – أ.د. فاروق صادق وآخرون – اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم بمصر – القاهرة.

- *Basso, Dianne; Mc-Coy, Natalie (1996)- The co- Teaching Manual; How to Successfully Include Special Needs Students in the Classroom. ED 412689 .*
- *Bernstein. P., and Lauber, E, (1986). Resource Room Manual. Harborfields Central School District, Greenlawn, N.Y.*
- *Chambers, Jay The Patterns of Services Provided to Students with Disabilities. ED 425568*
- *Friend, M., and McNutt, G. (1984). Resource Room Programs: Where - Are We Now? Exceptional Children, 51,150-155.*
- *Gearheart, B.R. (1985). Learning Disabilities: Educational Strategies. 4th Edition. St. Louis, Mo.: Times Mirror/ Mosby College Publications.*
- *Gottlieb, Jay; Alter, Mark (1997) An Evaluation Study of the Impact of Modifying Instructional Group Size in Resource Rooms. ED 414373*

- *Hallahan, D.P., and Kauffman J. (1976). Introduction to Learning Disabilities: A Psycho-Behavioral Approach. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice- Hall.*
- *Hammill, D.D. (1972). The Resource Room Model in Special Education. The Journal of Special Education, 6, 349-354.*
- *Howell, K. W., and Morehead, M.K. (1987). Curriculum-based Evaluation for Special and Remedial Education. Columbus, Ohio: Chas. E. Merrill.*
- *Hudson, F.G., and Graham, S. (1978). An Approach to Operationalizing the IEP Learning Disabilities Quarterly, I, 13-32.*
- *Jenkins, J.R., and Mayhall, W.F. (1976). Development and Evaluation of a Resource Teacher Program. Exceptional Children, 43,21-30.*
- *Johnson, D.J., and Myklebust, H.R. (1967). Learning Disabilities: Educational Principles and Practices. New York: Grune and Stratton.*
- *Jackson, Mary (1992), Resourcing: Handbock for Special Education Resource Teachers ED 349772*
- *Knoll, James. A; Obi, Sunday (1997) An Analysis of Inclusive Education in East Kentucky. ED 414678*
- *Kraker, Myra (2000) Classroom Discourse; Teaching, Learning, and Learning Disabilities, EJ. 607366.*
- *MacMillan, Donald L. (1971). Special Education for the Mildly Retarded: Servant or Savant. Focus on Exceptional Children 2, 1-*

11.

- *MC. Culler, Glen, Transition for Students with Learning Disabilities in four Rocky Mountain States, ED 342536*
- *McNamara, B.E. (1977). The Effect of Instruction in Principles of Learning and Techniques of Teaching Versus Techniques of Teaching on Teachers' Social Reinforcement Behavior. Doctoral Dissertation, Teachers College, Columbia University.*
- *McNamara, B.E. (1985). Parents as Partners in the I.E.P. Process. Academic Therapy, 21, 309-319.*
- *Mitchell, Melisea. (1997). Placement in Regular Classes and Separate Facilities: The Role of Economic and Demographic Factors of Children with Disabilities, ED 408772*
- *Newman, Lynn, Blackorby, Jose (1997). Special Education Teachers: Their Link to School Linked Services. ED 408802*
- *Reger, R. (1969). Resource Room Program: Outline and Concept. Erie County. N. Y.. BOCES I.*
- *Reger, R. (1972). Resource Rooms: Change Agents or Guardians of the Status Quo? The Journal of Special Education, 6. 355-359.*
- *Reiter, D. (1986). The Role of the Resource Room Teacher. Master's Thesis, Hofstata University.*
- *Reynolds, M.C., and Birch, J.W. (1977). Teaching Exceptional Children in America's Schools. Reston, Va.: C.E.C. Publications.*

- *Reynolds, M.C., Wang, M.C., and Walberg H.J. (1987). The Necessary Restructuring of Special and Regular Education. Exceptional Children. 53, 391-398.*
- *Sabatino D.A (1972) Resource Rooms: The Renaissance in Special Education. The Journal of Special Education, 6, 335-347.*
- *Rogers, Donna, Thiery, Iris (2004). Does an Inclusive Setting Affect Reading Comprehension in Students with Learning Disabilities. ED 482684.*
- *Stoacey, Julie (2001). The Effect of Combined Content Enhancements on the Performance of Students with Learning Disabilities. ED458765*
- *Stange, Terrence, V. Literacy Scaffolding Strategies (1999) for Diverse Learners: A Bridge for Tomorrow. ED 440363*
- *Strauss, A.A., and Kephart, N.C. (1955). Psychopathology and Education of the Brain Injured Child. Vo. 2., Progress in Theory and Clinic. New York: Grune and Stratton.*
- *Suffok Country, N.Y., (BOCES) 2 (1986). The Resource Room Standards Committee.*
- *Tucker, J.A. (1985). Curriculum-based Assessment: An Introduction. Exceptional Children, 52, 3, 199204.*
- *Urban, Stanley; Hauselt, Jerry (1998). An Evaluation of Project TIE: An Innavative Model Program of Inclusive Education. ED441298.*
- *Zigmond, N., Vallecorsa. A., and Silverman, R. (1983). Assessment*

for Instructional Planning in Special Education. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall.

****